

## 132973 - حكم الوضوء داخل الحمام

### السؤال

استخدم الصنبور في الوضوء، ويقول أبي إنه لو سقطت قطرات مياه على الأرض وبلت ملابسي فلم تعد كل من صلتي ووضوئي صحيحاً، فهل هو على صواب؟

### ملخص الإجابة

إذا وضع حائل بين الماء الذي ينزل من الصنبور وبين محل النجاسة بحيث إن الماء إذا نزل على الأرض تكون هذه الأرض طاهرة فلا مانع من الوضوء والاستنجاء داخل الحمام.

### الإجابة المفصلة

إذا توضأ الإنسان في مكان طاهر، فلا يضره لو سقط الماء على الأرض ثم أصاب بدنه أو ثوبه. وينبغي أن يعلم أن الأصل هو الطهارة، فلا يحكم بنجاسة المكان إلا بيقين.

وبعض الناس يتحرج من الوضوء في (الحمام) المعد لقضاء الحاجة، ويظن أن الماء إذا نزل على الأرض ثم أصابه فقد تنفس، وهذا ليس صحيحاً في أكثر الأحوال، فإن أرضية الحمام طاهرة باستثناء موضع قضاء الحاجة، ولا يحكم بنجاسة هذه الأرض إلا بيقين.

وعليه؛ فلا يضر سقوط الماء على الأرض ثم ارتداده على الثوب أو البدن.

وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: ما حكم الوضوء في الحمام؟ وهل إذا وضع ساتر بين مكان النجاسة وصنبور الماء يصح الوضوء؟

فأجابوا:

“إذا وضع حائل بين الماء الذي ينزل من الصنبور وبين محل النجاسة بحيث إن الماء إذا نزل على الأرض تكون هذه الأرض طاهرة فلا مانع من الوضوء والاستنجاء.” انتهى “فتاوي اللجنة الدائمة” (5/85)

وسئلوا أيضاً (5/85): هل يجوز للرجل أن يبول في الحمام؟

فأجابوا:

“نعم، يجوز له ذلك مع التحفظ من رشاش البول، ويشرع له أن يصب عليه ماء ليذهب مباشرةً إن أراد أن يتوضأ بذلك المكان.” انتهى.

وقالوا أيضاً (5/238):

”إذا تيسر له الوضوء خارج الحمام فالاكمـل أن يتوضأ خارجه مع مراعاة التسمـية أولـه، وإلا توضـأ داخلـ الحمام وتحفـظ ما قد يكون فيه من نجـاسـة“ انتهى.

وسائلـ الشـیـخـ ابنـ عـثـیـمـینـ رـحـمـهـ اللـهـ: عـنـ بـعـضـ النـاسـ عـنـدـمـاـ يـرـیـدـونـ الـوضـوءـ يـتـوضـؤـونـ دـاـخـلـ الـحـمـامـاتـ المـخـصـصـةـ لـقـضـاءـ الـحـاجـةـ فـيـخـرـجـونـ وـقـدـ اـبـتـلـتـ مـلـابـسـهـمـ وـلـاـ شـكـ أـنـ الـحـمـامـاتـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـ النـجـاسـاتـ فـهـلـ تـصـحـ الـصـلـاـةـ فـيـ مـلـابـسـهـمـ تـلـكـ؟ـ وـهـلـ يـجـوزـ لـهـمـ فـعـلـ ذـلـكـ؟ـ

فـأـجـابـ:

”قـبـلـ أـجـبـ عـلـىـ هـذـاـ السـؤـالـ أـقـوـلـ: إـنـ هـذـهـ الشـرـیـعـةـ وـلـهـ الـحـمـدـ کـامـلـ فـیـ جـمـیـعـ الـوـجـوهـ،ـ وـمـلـائـمـةـ لـفـطـرـةـ الـإـنـسـانـ الـتـیـ فـطـرـ اللـهـ الـخـلـقـ عـلـیـهـ،ـ وـحـیـثـ إـنـهـ جـاءـتـ بـالـیـسـرـ وـالـسـهـوـلـةـ،ـ بـلـ جـاءـتـ بـإـبـعـادـ الـإـنـسـانـ عـنـ الـمـتـاهـاـتـ فـیـ الـوـسـاوـسـ وـالـتـخـیـلـاتـ الـتـیـ لـاـ أـصـلـ لـهـ،ـ وـبـنـاءـ عـلـیـهـ،ـ فـإـنـ الـإـنـسـانـ بـمـلـابـسـهـ الـأـصـلـ أـنـ يـكـوـنـ طـاـهـرـاـ مـاـ لـمـ يـتـبـيـقـنـ وـرـوـدـ الـنـجـاسـةـ عـلـىـ بـدـنـهـ أـوـ ثـيـابـهـ،ـ وـهـذـاـ الـأـصـلـ يـشـهـدـ لـهـ قـوـلـ النـبـیـ صـلـلـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ شـکـاـ إـلـیـهـ الرـجـلـ يـخـيـلـ إـلـیـهـ أـنـ يـجـدـ الشـيـءـ فـیـ صـلـاتـهـ يـعـنـيـ الـحـدـثـ،ـ فـقـالـ صـلـلـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ:ـ لـاـ يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتاـ،ـ أـوـ يـجـدـ رـيـحاـًـ“

فـالـأـصـلـ بـقـاءـ مـاـ كـانـ عـلـىـ مـاـ كـانـ،ـ فـثـيـابـهـمـ الـتـیـ دـخـلـوـ بـهـاـ الـحـمـامـاتـ الـتـیـ يـقـضـوـنـ بـهـاـ الـحـاجـةـ كـمـاـ ذـكـرـ السـائـلـ إـذـاـ تـلـوـثـتـ بـمـاءـ فـمـنـ الـذـيـ يـقـولـ إـنـ هـذـهـ الرـطـوبـةـ هـيـ رـطـوبـةـ النـجـاسـةـ مـنـ بـولـ أـوـ غـائـطـ أـوـ نـحـوـ ذـلـكـ؟ـ وـإـذـاـ كـنـاـ لـاـ نـجـزـمـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ فـإـنـ الـأـصـلـ الطـهـارـةـ،ـ صـحـيـحـ إـنـهـ قـدـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ أـنـهـ تـلـوـثـتـ بـشـيـءـ نـجـسـ،ـ وـلـكـنـاـ مـاـ دـمـنـاـ لـمـ نـتـبـيـقـنـ،ـ فـإـنـ الـأـصـلـ بـقـاءـ الطـهـارـةـ،ـ وـلـاـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ غـسـلـ ثـيـابـهـمـ وـلـهـمـ أـنـ يـصـلـوـ بـهـاـ وـلـاـ حـرـجـ.“ انتهىـ مـنـ مـجـمـوعـ فـتاـوـيـ اـبـنـ عـثـیـمـینـ (12/369)

وـنـبـهـ إـلـىـ أـنـهـ لـوـ فـرـضـ وـجـودـ الـنـجـاسـةـ وـتـحـقـقـ الـإـنـسـانـ مـنـ وـصـولـهـاـ إـلـىـ ثـوـبـهـ،ـ فـإـنـ هـذـاـ لـاـ يـبـطـلـ وـضـوـءـهـ،ـ لـكـنـ لـاـ تـصـحـ صـلـاتـهـ إـذـاـ عـلـمـ بـهـاـ حـتـىـ يـزـيلـهـاـ،ـ فـالـنـجـاسـةـ لـاـ تـؤـثـرـ عـلـىـ الـوضـوءـ وـإـنـماـ تـؤـثـرـ عـلـىـ صـحـةـ الـصـلـاـةـ،ـ فـيـلـزـمـهــ إـنـ تـبـيـقـنـ حـصـولـ الـنـجـاسـةــ.ـ أـنـ يـغـسـلـهـاـ قـبـلـ الـصـلـاـةـ،ـ ثـمـ يـصـلـيـ بـذـلـكـ الـوضـوءـ،ـ وـلـاـ يـبـطـلـ وـضـوـءـهـ بـذـلـكـ.

وـيـنـظـرـ لـمـزـيدـ الـفـائـدـ هـذـهـ الـأـجـوـبـةـ:ـ (140208،ـ 14506،ـ 220207،ـ 21895،ـ 23308).

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.